

إن جفتني

[مجزوء الرمل]

لجّ^(١) قلبي في التصابي
 وازدهى^(٢) عني شبابي
 ودعاني لهوى هندي
 فوَادُ غَيْرُ نَابِ^(٣)
 قلتُ لِمَا فَاضَتِ الْعِي
 نَانِ دَمْعاً ذَا انْسِكَابِ
 إِنْ جَفَّتْنِي الْيَوْمَ هِنْدُ
 بَعْدَ وُدِّ وَاقْتِرَابِ
 فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرّاً^(٤)
 لِفَنَاءٍ وَذَهَابِ

أرق

[مجزوء الوافر]

أرقتُ فلم أنم طرباً^(٥)،
 وبتُّ مُسَهَّداً نصيباً^(٦)
 لطيفٍ أحبَّ خلقِ الله
 إنساناً، وإن غصباً
 إلى نفسي وأوجههم،
 وإن أمسى قد احتجبا^(٧)

(١) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٨٣. ولجّ: ألجّ.

(٢) ازدهى: داخله الزهو والكبرياء.

(٣) ناب: نافر.

(٤) طرّاً: جميعاً.

(٥) وردت الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة في الأغاني ١٧: ٨. وطرباً: حزناً.

(٦) نصيباً: متعباً.

(٧) احتجبا: استتر.

وصرّم حبلنا^(١) طُلماً،
 لبَلْغَةٍ^(٢) كاشح^(٣) كَذَبَا
 فلم أرُدُّ مقآلتها
 ولم أكَ عاتباً عَتِبا
 ولكن صرّمث حبلي،
 فأمسى الحبلُ منقضِبا

في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

[الكامل]

راع^(٤) الفؤادَ تفرُّقُ الأحبابِ،
 يومَ الرحيلِ فهأج لي أطرابي
 فظَلَلْتُ مكتئباً^(٥) أكفكف^(٦) عبّرة^(٧)،
 سَحّاً تفيضُ كواشلِ^(٨) الأسرابِ^(٩)
 لمّا تنادوا للرحيلِ، وقربوا
 بُزَلَ الجمالِ^(١٠) ليطيئة^(١١) وذهابِ
 كاد الأسي^(١٢) يقضي عليك صبايةً،
 والوجهُ منك لبين إلفك كابِ

(١) صرم حبلنا: قطع علاقته بنا، هجرنا.

(٢) البلغة: الوشاية. (٣) الكاشح: المبغض.

(٤) وردت القصيدة في الأغاني ٢: ٣١٦. وراع: أخاف.

(٥) مكتئباً: حزياً.

(٦) أكفكف عبّرة: أذفعا وأصرفها.

(٧) عبّرة، بفتح العين: دمعة.

(٨) الواشل: ما يتحلّب منه الماء.

(٩) الأسراب، الواحد سرب: إنه الماء الذي يقطر من خرز القربة.

(١٠) بُزَلَ الجمال، الواحد بازل: وهو الجمال في سنته التاسعة.

(١١) الطيئة: المكان المقصود.

(١٢) الأسي: الحزن.